

الرَّسُول بولس في الهيكل

¹ أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا احْتِجَاجِي الْآنَ لَدَيْكُمْ.² فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يُنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أُعْطُوا سَكُوتًا أَحْزَى. فَقَالَ:³ أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وَلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ كِيلِيكِيَّةَ وَلَكِنْ رَبَّيْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُؤَدِّبًا عِنْدَ رَجُلَيْ غَمَلَايِيلَ عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الْأَبَوِيِّ، وَكُنْتُ غَيُورًا لِيهِ كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ الْيَوْمَ.⁴ وَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ مُقَيِّدًا وَمُسْلِمًا إِلَى السَّجُونِ رَجُلًا وَنِسَاءً،⁵ كَمَا يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الْمَشِخَّةِ، الَّذِينَ إِذْ أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رَسَائِلَ لِلْإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ ذَهَبْتُ لِأَتِي بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا.⁶ فَحَدَّثَ لِي وَأَنَا ذَاهِبٌ وَمَتَقَرَّبُ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّهُ نَحْوُ نِصْفِ النَّهَارِ بَغْتَةً أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ عَظِيمٌ،⁷ فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟⁸ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ، يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ.⁹ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.¹⁰ فَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ، يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ وَهَنَّاكَ يُقَالُ لَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبِّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ.¹¹ وَإِذْ كُنْتُ لَا أَبْصِرُ مِنْ أَجْلِ بَهَاءِ ذَلِكَ النُّورِ اقْتَادَنِي بِيَدَيِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَجِئْتُ إِلَى دِمَشْقَ.¹² ثُمَّ إِنَّ حَنَانِيًّا، رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السَّكَّانِ،¹³ أَتَى إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ. فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ.¹⁴ فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا انْتَخَبَكَ لِتَعْلَمَ مَشِئَتَهُ وَتُبْصِرَ الْبَارَّ وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ،¹⁵ لِأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَهِيدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.¹⁶ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.¹⁷ وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ أَتَى حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ.¹⁸ فَرَأَيْتُهُ قَائِلًا لِي: أَسْرِعْ وَاخْرُجْ عَاجِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَنِّي.¹⁹ فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبِسُ وَأُضْرَبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ،²⁰ وَحِينَ سَفِكَ دَمَ اسْتِيفَانُوسَ، شَهِيدِكَ، كُنْتُ أَنَا وَاقِفًا وَرَاضِيًا بِقَتْلِهِ وَحَافِظًا ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ.²¹ فَقَالَ لِي: اذْهَبْ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الْأُمَمِ بَعِيدًا.

إحتجاج الرسول بولس الى قائد المئة

²² فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثُمَّ صَرَخُوا قَائِلِينَ: خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ. لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْيشَ.²³ وَإِذْ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَرْمُونَ غُبَارًا إِلَى الْجَوِّ.²⁴ أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسَّكَرِ قَائِلًا: أَنْ يَفْحَصَ يَضْرِبَاتٍ لِيَعْلَمَ لَأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا.²⁵ فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلْسِّيَاطِ قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ الْوَاقِفِ: أَيْجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا إِنْسَانًا رُومَانِيًّا غَيْرَ مُقْضِيٍّ عَلَيْهِ؟²⁶ فَإِذْ سَمِعَ قَائِدُ الْمِئَةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: انْظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُزْمِعٌ أَنْ تَفْعَلَ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ.²⁷ فَجَاءَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: قُلْ لِي: أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.²⁸ فَأَجَابَ الْأَمِيرُ: أَمَّا أَنَا فَبِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ اقْتَنَيْتُ هَذِهِ الرَّعَوِيَّةَ، فَقَالَ بُولُسُ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ وَلِدْتُ فِيهَا.²⁹ وَلِلنَّوْقَتِ تَنَحَّى عَنْهُ الَّذِينَ كَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لِمَا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ وَلِأَنَّهُ قَدْ قَيَّدَهُ.³⁰ وَفِي النَّعْدِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينِ لِمَاذَا يَشْتَكِي الْيَهُودُ عَلَيْهِ حَلَّتْهُ مِنْ الرِّبَاطِ وَأَمَرَ أَنْ يَحْضُرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ مَجْمَعِهِمْ فَأَحْضَرَ بُولُسَ وَأَقَامَهُ لَدَيْهِمْ.